(1)

بُغْيَةُ ٱلْبَاحِثِ عَنْ جُمَلِ ٱلْمَوَارِثِ

(الرَّحَبِيَّةُ)

لِأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّحْبِيِّ الشَّافِعِيِّ

(ابْنِ الْمُتَقَّنَةِ)

المُتَوَفَّى سَنَةَ (577هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ أَسْتَعِينُ

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ ابْنُ الْحُسَيْنِ الرَّحْبِيُّ -المَعْرُوفُ بِابْنِ المُتَقَّنَةِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ-:

هَذِهِ قَصِيدَةٌ فِي الفَرَائِضِ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ المُطَّلِبِيِّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ فِي الجَنَّةِ آمِينَ-، نَظَمْتُهَا فِيمَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ عِلْمِ المَوَارِيثِ؛ رَغْبَةً فِي تَسْهِيلِهِ، وَتَيْسِيرِهِ

لِمُلْتَمِسِــــهِ، رَاجِيًـا مِنَ اللهِ الكَرِيمِ المَعُونَةَ، وَحُسْنَ المَثُوبَةِ، وَنَفْعَ الطَّالِبِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِنْدَ ظَـنِّ عَبْـدِهِ بِهِ وَرَجَائِـهِ، قَالَ:



[1] أَوَّلُ مَـا نَسْـــتَفْتِـحُ الـمَقَـالَا

بِـذِكْـرِ حَـمْـدِ رَبِّـنَـا تَـعَـالَـى

[2] فَالحَمْـدُ لِلَّـهِ عَلَـى مَـا أَنْعَمَـا

حَمْداً بِهِ يَجْلُو عَنِ القَلْبِ العَمَى

[3] ثُـمَّ الصَّـــلَاةُ بَعْـدُ وَالسَّـــلَامُ

عَلَـــى نَبِـــيٍّ دِينُـــهُ الإِسْـــلَامُ

[4] مُـحَـمَّـدٍ خَاتَـمِ رُسْـــلِ رَبِّـهِ

وَآلِـهِ مِـنْ بَـعْـدِهِ وَصَـــحْـبِـهِ

[5] وَنَسْـــأَلُ اللهَ لَـنَـا الإِعَـانَـهْ

فِـيـمَـا تَوَخَّـيْـنَـا مِـنَ الإِبَـانَـــهْ

[6] عَنْ مَذْهَبِ الإِمَامِ زَيْدِ الفَرَضِي

إِذْ كَـانَ ذَاكَ مِـنْ أَهَـمِّ الـغَـرَضِ

[7] عِلْمـًا بِأَنَّ العِلْمَ خَيْرُ مَا سُعِي

فِـيـهِ وَأَوْلَـى مَـا لَـهُ الـعَـبْـدُ دُعِـي

[8] وَأَنَّ هَذَا العِلْمَ مَخْصُـوصٌ بِمَا

قَـدْ شَـاعَ فِيـهِ عِنْـدَ كُـلِّ العُلَمَـا

[9] بِـأَنَّـهُ أَوَّلُ عِلْـمٍ يُـفْـقَـدُ

فِي الأَرْضِ حَتَّى لَا يَكَـادُ يُوجَـدُ

[10] وَأَنَّ زَيْـداً خُـصَّ لَا مَحَـالَـهْ

بِمَـا حَبَـاهُ خَـاتَـمُ الرِّسَـالَـهْ

[11] مِـنْ قَوْلِـهِ فِـي فَضْـلِـهِ مُـنَـبِّـهَـا
أَفْـرَضُـــكُـمْ زَيْـدٌ وَنَـاهِـيـكَ بِـهَـا

[12] فَكَـانَ أَوْلَى بِـاتِّبَـاعِ التَّـابِعِي
لَا سِـــيَّمَـا وَقَـدْ نَحَـاهُ الشَّـــافِعِي

[13] فَهَـاكَ فِيـهِ القَوْلَ عَنْ إِيـجَـازِ
مُـبَـرَّأً عَـنْ وَصْـــمَـةِ الأَلْـغَـازِ

بَابُ أَسْبَابِ المِيرَاثِ

[14] أَسْبَابُ مِيرَاثِ الوَرَى ثَلَاثَهْ
كُلٌّ يُفِيدُ رَبَّهُ الوِرَاثَهْ

[15] وَهْيَ نِكَاحٌ وَوَلَاءٌ وَنَسَبْ
مَا بَعْدَهُنَّ لِلْمَوَارِيثِ سَبَبْ



بَابُ مَوَانِعِ الإِرْثِ

[16] وَيَمْنَعُ الشَّــخْصَ مِنَ المِيرَاثِ
وَاحِــــدَةٌ مِــــنْ عِلَــــلٍ ثَــــلَاثِ

[17] رِقٌّ وَقَتْــلٌ وَاخْــتِــلَافُ دِيــنِ
فَافْهَــمْ فَلَيْــسَ الشَّــكُّ كَاليَــقِينِ



بَابُ الوَارِثِينَ مِنَ الرِّجَالِ

[18] وَالوَارِثُونَ فِي الرِّجَالِ عَشَرَهْ

أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهِرَهْ

[19] الِابْنُ وَابْنُ الِابْنِ مَهْمَا نَزَلَا

وَالأَبُ وَالجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلَا

[20] وَالأَخُ مِنْ أَيِّ الجِهَاتِ كَانَا

قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ القُرْآنَا

[21] وَابْنُ الأَخِ المُدْلِي إِلَيْهِ بِالأَبِ

فَاسْمَعْ مَقَالاً لَيْسَ بِالمُكَذَّبِ

[22] وَالعَمُّ وَابْنُ العَمِّ مِنْ أَبِيهِ
فَاشْكُرْ لِذِي الإِيجَازِ وَالتَّنْبِيهِ

[23] وَالزَّوْجُ وَالمُعْتِقُ ذُو الوَلَاءِ
فَجُمْلَةُ الذُّكُورِ هَؤُلَاءِ



بَابُ الوَارِثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

[24] وَالوَارِثَاتُ فِي النِّسَــاءِ سَــبْعُ

لَمْ يُعْطِ أُنْثَى غَيْرَهُنَّ الشَّــرْعُ

[25] بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ وَأُمٌّ مُشْــفِقَهْ

وَزَوْجَــةٌ وَجَــدَّةٌ وَمُعْتِـقَــهْ

[26] وَالأُخْتُ مِنْ أَيِّ الجِهَاتِ كَانَتْ

فَــهَــذِهِ عِــدَّتُــهُــنَّ بَــانَــتْ

بَابُ الفُرُوضِ المُقَدَّرَةِ

[27] وَاعْلَمْ بِأَنَّ الإِرْثَ نَوْعَانِ هُمَا
فَرْضٌ وَتَعْصِـيبٌ عَلَى مَا قُسِـمَا

[28] فَالفَرْضُ فِي نَصِّ الكِتَابِ سِتَّهْ
لَا فَـرْضَ فِي الإِرْثِ سِوَاهَـا البَـتَّـهْ

[29] نِصْـفٌ وَرُبْعٌ ثُمَّ نِصْـفُ الرُّبْعِ
وَالثُّلْثُ وَالسُّـدْسُ بِنَصِّ الشَّـرْعِ

[30] وَالـثُّـلُـثَـانِ وَهُـمَـا الـتَّـمَـامُ
فَـاحْـفَـظْ فَـكُـلُّ حَـافِـظٍ إِمَـامُ

بَابُ النِّصْفِ

[31] فَالنِّصْـفُ فَرْضُ خَمْسَـةٍ أَفْرَادِ
الـزَّوْجُ وَالأُنْـثَـى مِـنَ الأَوْلَادِ

[32] وَبِنْتُ الِابْنِ عِنْدَ فَقْدِ البِنْتِ
وَالأُخْتُ فِي مَذْهَبِ كُلِّ مُفْتِي

[33] وَبَعْدَهَا الأُخْتُ الَّتِي مِنَ الأَبِ
عِنْدَ انْفِرَادِهِنَّ عَنْ مُعَصِّبِ

بَابُ الرُّبُـعِ

[34] وَالرُّبْعُ فَرْضُ الزَّوْجِ إِنْ كَانَ مَعَهْ
مِـنْ وَلَـدِ الـزَّوْجَـةِ مَـنْ قَـدْ مَـنَـعَـهْ

[35] وَهْـوَ لِـكُـلِّ زَوْجَـةٍ أَوْ أَكْـثَـرَا
مَـعْ عَـدَمِ الأَوْلَادِ فِـيـمَـا قُـدِّرَا

[36] وَذِكْـرُ أَوْلَادِ الـبَـنِـيـنَ يُـعْـتَـمَـدْ
حَيْثُ اعْتَمَدْنَا القَوْلَ فِي ذِكْرِ الوَلَدْ



بَابُ الثُّـمُـنِ

[37] وَالثُّمْنُ لِلزَّوْجَةِ وَالزَّوْجَاتِ
مَعَ البَنِينَ أَوْ مَعَ البَنَاتِ

[38] أَوْ مَعَ أَوْلَادِ البَنِينَ فَاعْلَمِ
وَلَا تَظُنَّ الجَمْعَ شَرْطًا فَافْهَمِ



بَابُ الثُّلُـثَيْـنِ

[39] وَالـثُّـلُـثَـانِ لِـلْـبَـنَـاتِ جَـمْـعَـا
مَـا زَادَ عَـنْ وَاحِـدَةٍ فَسَـمْـعَـا

[40] وَهْـوَ كَـذَاكَ لِـبَـنَـاتِ الِابْـنِ
فَـافْهَمْ مَقَالِي فَهْمَ صَـافِي الذِّهْنِ

[41] وَهْـوَ لِلْاُخْـتَـيْـنِ فَـمَـا يَـزِيـدُ
قَضَـى بِـهِ الأَحْـرَارُ وَالـعَـبِـيدُ

[42] هَـذَا إِذَا كُـنَّ لِأُمٍّ وَأَبِ
أَوْ لِأَبٍ فَـاعْـمَـلْ بِـهَـذَا تُصِـبِ

بَابُ الثُّلُثِ

[43] وَالثُّلْثُ فَرْضُ الأُمِّ حَيْثُ لَا وَلَدْ
وَلَا مِنَ الإِخْوَةِ جَمْعٌ ذُو عَدَدْ

[44] كَاثْنَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ
حُكْمُ الذُّكُورِ فِيهِ كَالإِنَاثِ

[45] وَلَا ابْنُ إِبْنٍ مَعَهَا أَوْ بِنْتُهُ
فَفَرْضُهَا الثُّلْثُ كَمَا بَيَّنْتُهُ

[46] وَإِنْ يَكُنْ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَأَبُ
فَثُلُثُ البَاقِي لَهَا مُرَتَّبُ

[47] وَهَكَذَا مَعْ زَوْجَةٍ فَصَاعِدَا
فَلَا تَكُنْ عَنِ العُلُومِ قَاعِدَا

[48] وَهُوَ لِاثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ
مِنْ وَلَدِ الأُمِّ بِغَيْرِ مَيْنِ

[49] وَهَكَذَا إِنْ كَثُرُوا أَوْ زَادُوا
فَمَا لَهُمْ فِيمَا سِوَاهُ زَادُ

[50] وَيَسْتَوِي الإِنَاثُ وَالذُّكُورُ
فِيهِ كَمَا قَدْ أَوْضَحَ المَسْطُورُ

بَابُ السُّدُسِ

[51] وَالسُّدْسُ فَرْضُ سَبْعَةٍ مِنَ العَدَدْ
أَبٍ وَأُمٍّ ثُـمَّ بِـنْـتِ ابْـنٍ وَجَـدْ

[52] وَالأُخْـتِ بِنْتِ الأَبِ ثُـمَّ الجَـدَّهْ
وَوَلَـدُ الأُمِّ تَـمَـامُ الـعِـدَّهْ

[53] فَـالأَبُ يَسْـتَحِقُّـهُ مَعَ الوَلَـدْ
وَهَـكَـذَا الأُمُّ بِتَـنْـزِيـلِ الصَّـمَـدْ

[54] وَهَـكَـذَا مَعْ وَلَـدِ الإِبْـنِ الَّـذِي
مَـا زَالَ يَـقْـفُـو إِثْـرَهُ وَيَـحْـتَـذِي

[55] وَهْوَ لَهَـا أَيْضــًا مَعَ الإِثْنَيْنِ
مِـنْ إِخْـوَةِ المَـيْـتِ فَـقِـسْ هَـذَيْـــنِ

[56] وَالْـجَـدُّ مِثْـلُ الأَبِ عِنْـدَ فَـقْـدِهِ
فِـي حَــوْزِ مَـا يُصِـــيـبُـهُ وَمَـدِّهِ

[57] إِلَّا إِذَا كَــانَ هُـــنَــاكَ إِخْــوَهْ
لِكَوْنِهِمْ فِي القُرْبِ وَهْوَ أُسْــوَهْ

[58] أَوْ أَبَــوَانِ مَعْهُمَــا زَوْجٌ وَرِثْ
فَـالأُمُّ لِـلـثُّـلْـثِ مَـعَ الـجَـدِّ تَـرِثْ

[59] وَهَـكَـذَا لَيْـسَ شَبِيـهـًا بِالأَبِ
فِــي زَوْجَــةِ الـمَــيْـتِ وَأُمٍّ وَأَبِ

[60] وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُمْ سَيَاتِي

مُكَمَّلَ البَيَانِ فِي الحَالَاتِ

[61] وَبِنْتُ الِابْنِ تَأْخُذُ السُّدْسَ إِذَا

كَانَتْ مَعَ البِنْتِ مِثَالاً يُحْتَذَى

[62] وَهَكَذَا الأُخْتُ مَعَ الأُخْتِ الَّتِي

بِالأَبَوَيْنِ يَا أُخَيَّ أَدْلَتِ

[63] وَالسُّدْسُ فَرْضُ جَدَّةٍ فِي النَّسَبِ

وَاحِدَةً كَانَتْ لِأُمٍّ أَوْ أَبِ

[64] وَوَلَدُ الأُمِّ يَنَالُ السُّدْسَا

وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لَا يُنْسَى

بَابُ مِيرَاثِ الجَدَّاتِ

[65] وَإِنْ تَسَــاوَى نَسَــبُ الجَدَّاتِ
وَكُــنَّ كُــلُّــهُــنَّ وَارِثَــاتِ

[66] فَـالسُّـدْسُ بَيْنَهُنَّ بِـالسَّـوِيَّـةِ
فِــي القِسْمَــةِ العَادِلَــةِ الشَّرْعِيَّــةِ

[67] وَإِنْ تَكُنْ قُرْبَى لِأُمٍّ حَجَبَتْ
أُمَّ أَبٍ بُعْدَى وَسُــدْسًــا سَــلَبَتْ

[68] وَإِنْ تَكُنْ بِـالعَكْسِ فَـالقَوْلَانِ
فِي كُتْبِ أَهْلِ العِلْمِ مَنْصُــوصَــانِ

[69] لَا تَسْقُطُ البُعْدَى عَلَى الصَّحِيحِ
وَاتَّفَقَ الجُلُّ عَلَى التَّصْحِيحِ

[70] وَكُلُّ مَنْ أَدْلَتْ بِغَيْرِ وَارِثِ
فَمَا لَهَا حَظٌّ مِنَ المَوَارِثِ

[71] وَتَسْقُطُ البُعْدَى بِذَاتِ القُرْبِ
فِي المَذْهَبِ الأَوْلَى فَقُلْ لِي حَسْبِي

[72] وَقَدْ تَنَاهَتْ قِسْمَةُ الفُرُوضِ
مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا غُمُوضِ

بَابُ التَّعْصِيبِ

[73] وَحُقَّ أَنْ نَشْــرَعَ فِي التَّعْصِــيبِ
بِــكُــلِّ قَــوْلٍ مُــوجَــزٍ مُصِــــيــبِ

[74] فَـكُـلُّ مَـنْ أَحْـرَزَ كُـلَّ الـمَـالِ
مِـنَ الـقَـرَابَـاتِ أَوِ الـمَـوَالِـي

[75] أَوْ كَانَ مَا يَفْضُلُ بَعْدَ الفَرْضِ لَهْ
فَهْوَ أَخُو العُصُــوبَةِ المُفَضَّــلَــهْ

[76] كَـالأَبِ وَالـجَـدِّ وَجَـدِّ الـجَـدِّ
وَالِابْـنِ عِـنْـدَ قُـرْبِـهِ وَالـبُـعْـدِ

[77] وَالأَخِ وَابْـنِ الأَخِ وَالأَعْـمَـامِ
وَالسَّــيِّـدِ الـمُـعْـتِـقِ ذِي الإِنْـعَـامِ

[78] وَهَـكَـذَا بَـنُـوهُـمُ جَـمِـيـعَـا
فَـكُـنْ لِـمَـا أَذْكُـرُهُ سَــمِـيـعَـا

[79] وَمَـا لِـذِي البُعْـدَى مَعَ القَرِيـبِ
فِي الإِرْثِ مِنْ حَظٍّ وَلَا نَصِــيـبِ

[80] وَالأَخُ وَالـعَــــمُّ لِأُمٍّ وَأَبِ
أَوْلَى مِنَ المُدْلِي بِشَــطْرِ النَّسَــبِ

[81] وَالِابْــنُ وَالأَخُ مَـعَ الإِنَـاثِ
يُـعَصِّــبَـانِـهِـنَّ فِـي الـمِـيـرَاثِ

[82] وَالأَخَــوَاتُ إِنْ يَــكُــنْ بَــنَــاتُ
فَــهُــنَّ مَــعْــهُــنَّ مُــعَــصَّــبَــاتُ

[83] وَلَيْسَ فِي النِّسَــاءِ طُرّاً عَصَــبَهْ
إِلَّا الَّـتِـي مَـنَّـتْ بِـعِـتْـقِ الـرَّقَـبَـهْ



بَابُ الحَجْبِ

[84] وَالجَـدُّ مَحْجُوبٌ عَنِ المِيرَاثِ
بِـالأَبِ فِـي أَحْـوَالِـهِ الـثَّـلَاثِ

[85] وَهَكَـذَا ابْنُ الِابْنِ بِـالِإبْنِ فَلَا
تَبْغِ عَـنِ الحُكْـمِ الصَّحِيـحِ مَعْـدِلَا

[86] وَتَسْقُـطُ الجَـدَّاتُ مِنْ كُلِّ جِـهَهْ
بِـالأُمِّ فَـافْهَمْـهُ وَقِسْ مَـا أَشْـبَهَـهْ

[87] وَتَـسْـقُـطُ الإِخْـوَةُ بِالـبَـنِـيـنَـا
وَبِـالأَبِ الأَدْنَـى كَـمَـا رُوِيـنَـا

[88] أَوْ بِبَنِي البَنِينَ كَيْفَ كَانُوا
سِيَّانِ فِيهِ الجَمْعُ وَالوُحْدَانُ

[89] وَيَفْضُلُ ابْنُ الأُمِّ بِالإِسْقَاطِ
بِالجَدِّ فَافْهَمْهُ عَلَى احْتِيَاطِ

[90] وَبِالبَنَاتِ وَبَنَاتِ الإِبْنِ
جَمْعًا وَوُحْدَانًا فَقُلْ لِي زِدْنِي

[91] ثُمَّ بَنَاتُ الِابْنِ يَسْقُطْنَ مَتَى
حَازَ البَنَاتُ الثُّلُثَيْنِ يَا فَتَى

[92] إِلَّا إِذَا عَصَّبَهُنَّ الذَّكَرُ
مِنْ وَلَدِ الِابْنِ عَلَى مَا ذَكَرُوا

[93] وَمِـثْـلُـهُـنَّ الأَخَـوَاتُ الـلَّاتِي
يُـدْلِـيـنَ بِـالـقُـرْبِ مِـنَ الـجِـهَـاتِ

[94] إِذَا أَخَـذْنَ فَـرْضَـهُـنَّ وَافِـيَـا
أَسْـقَـطْـنَ أَوْلَادَ الأَبِ الـبَـوَاكِـيَـا

[95] وَإِنْ يَـكُـنْ أَخٌ لَـهُـنَّ حَـاضِـرَا
عَصَّـبَـهُـنَّ بَـاطِـنـًا وَظَـاهِـرَا

[96] وَلَيْسَ إِبْنُ الأَخِ بِـالمُعَصِّـبِ
مَنْ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي النَّسَـبِ

بَابُ المُشَرَّكَةِ

[97] وَإِنْ تَجِدْ زَوْجاً وَأُمّاً وَرِثَا
وَإِخْوَةً لِلْأُمِّ حَازُوا الثُّلُثَا

[98] وَإِخْوَةً أَيْضاً لِأُمٍّ وَأَبِ
وَاسْتُغْرِقَ المَالُ بِفَرْضِ النُّصُبِ

[99] فَاجْعَلْهُمُ كُلَّهُمُ لِأُمِّ
وَاجْعَلْ أَبَاهُمْ حَجَراً فِي اليَمِّ

[100] وَاقْسِمْ عَلَى الإِخْوَةِ ثُلْثَ التَّرِكَهْ
فَهَذِهِ المَسْأَلَةُ المُشَرَّكَهْ

بَابُ الجَدِّ وَالإِخْوَةِ

[101] وَنَبْتَدِي الآنَ بِمَا أَرَدْنَا
فِي الجَدِّ وَالإِخْوَةِ إِذْ وَعَدْنَا
[102] فَأَلْقِ نَحْوَ مَا أَقُولُ السَّمْعَا
وَاجْمَعْ حَوَاشِي الكَلِمَاتِ جَمْعَا
[103] وَاعْلَمْ بِأَنَّ الجَدَّ ذُو أَحْوَالِ
أُنْبِيكَ عَنْهُنَّ عَلَى التَّوَالِي
[104] يُقَاسِمُ الإِخْوَةَ فِيهِنَّ إِذَا
لَمْ يَعُدِ القَسْمُ عَلَيْهِ بِالأَذَى

[105] فَـتَـارَةً يَأْخُـذُ ثُـلْـثًـا كَـامِلَا
إِنْ كَـانَ بِـالـقِسْـمَـةِ عَـنْـهُ نَـازِلَا

[106] إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذُو سِـهَـامِ
فَـاقْـنَـعْ بِإِيـضَـاحِـي عَـنِ اسْـتِـفْـهَـامِ

[107] وَتَـارَةً يَأْخُـذُ ثُـلْـثَ الـبَـاقِـي
بَـعْـدَ ذَوِي الـفُـرُوضِ وَالأَرْزَاقِ

[108] هَـذَا إِذَا مَـا كَـانَـتِ الـمُـقَـاسَـمَـهْ
تَـنْـقُـصُـهُ عَـنْ ذَاكَ بِـالـمُـزَاحَـمَـهْ

[109] وَتَـارَةً يَأْخُـذُ سُـدْسَ المَـالِ
وَلَـيْـسَ عَـنْـهُ نَـازِلاً بِـحَـالِ

[110] وَهْوَ مَعَ الإِنَاثِ عِنْدَ القَسْمِ
مِثْلُ أَخٍ فِي سَهْمِهِ وَالحُكْمِ

[111] إِلَّا مَعَ الأُمِّ فَلَا يَحْجُبُهَا
بَلْ ثُلُثُ المَالِ لَهَا يَصْحَبُهَا

[112] وَاحْسُبْ بَنِي الأَبِ لَدَى الأَعْدَادِ
وَارْفُضْ بَنِي الأُمِّ مَعَ الأَجْدَادِ

[113] وَاحْكُمْ عَلَى الإِخْوَةِ بَعْدَ العَدِّ
حُكْمَكَ فِيهِمْ عِنْدَ فَقْدِ الجَدِّ

[114] وَاسْقِطْ بَنِي الإِخْوَةِ بِالأَجْدَادِ
حُكْمًا بِعَدْلٍ ظَاهِرِ الإِرْشَادِ

بَابُ الأَكْدَرِيَّةِ

[115] وَالأُخْتُ لَا فَرْضَ مَعَ الجَدِّ لَهَا
فِيمَا عَدَا مَسْأَلَةٍ كَمَّلَهَا

[116] زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهُمَا تَمَامُهَا
فَاعْلَمْ فَخَيْرُ أُمَّةٍ عَلَّامُهَا

[117] تُعْرَفُ يَا صَاحِ بِـ«الاَكْدَرِيَّهْ»
وَهْيَ بِأَنْ تَعْرِفَهَا حَرِيَّهْ

[118] فَيُفْرَضُ النِّصْفُ لَهَا وَالسُّدْسُ لَهْ
حَتَّى تَعُولَ بِالفُرُوضِ المُجْمَلَهْ

[119] ثُمَّ يَعُودَانِ إِلَى المُقَاسَمَهْ
كَمَا مَضَى فَاحْفَظْهُ وَاشْكُرْ نَاظِمَهْ

بَابُ الحِسَابِ

[120] وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ الحِسَابِ
لِتَنْتَهِي فِيهِ إِلَى الصَّوَابِ

[121] وَتَعْرِفَ القِسْمَةَ وَالتَّفْصِيلَا
وَتَعْلَمَ التَّصْحِيحَ وَالتَّأْصِيلَا

[122] فَاسْتَخْرِجِ الأُصُولَ فِي المَسَائِلِ
وَلَا تَكُنْ عَنْ حِفْظِهَا بِذَاهِلِ

[123] فَإِنَّهُنَّ سَبْعَةٌ أُصُولُ
ثَلَاثَةٌ مِنْهُنَّ قَدْ تَعُولُ

[124] وَبَـعْـدَهَـا أَرْبَـعَـةٌ تَـمَـامُ
لَا عَـوْلَ يَـعْـرُوهَـا وَلَا انْـثِـلَامُ

[125] فَالسُّـدْسُ مِنْ سِتَّةِ أَسْـهُمٍ يُرَى
وَالثُّلْـثُ وَالرُّبْعُ مِنِ اثْنَيْ عَشَـرَا

[126] وَالثُّمْنُ إِنْ ضُـمَّ إِلَيْهِ السُّـدْسُ
فَـأَصْـلُـهُ الصَّـادِقُ فِيـهِ الحَـدْسُ

[127] أَرْبَـعَـةٌ يَـتْـبَـعُـهَـا عِشْـرُونَـا
يَـعْـرِفُـهَـا الـحُـسَّـابُ أَجْـمَـعُـونَـا

[128] فَـهَـذِهِ الـثَّـلَاثَـةُ الأُصُـولُ
إِنْ كَـثُـرَتْ فُـرُوضُـهَـا تَـعُـولُ

[129] فَـتَـبْـلُـغُ السِّتَّـةُ عِقْـدَ العَـشَـرَهْ
فِي صُـــورَةٍ مَـعْـرُوفَـةٍ مُشْـــتَـهِـرَهْ

[130] وَتَلْحَقُ الَّتِي تَلِيهَـا فِي الأَثَـرْ
بِـالعَوْلِ إِفْرَاداً إِلَى سَـــبْعَ عَشَـــرْ

[131] وَالـعَـدَدُ الـثَّـالِـثُ قَـدْ يَـعُـولُ
بِـثُـمْـنِـهِ فَـاعْـمَـلْ بِـمَـا أَقُـولُ

[132] وَالنِّصْـفُ وَالبَاقِي أَوِ النِّصْـفَانِ
أَصْـــلُـهُـمَـا فِي حُـكْـمِـهِمْ إِثْـنَـانِ

[133] وَالـثُّـلْـثُ مِـنْ ثَـلَاثَـةٍ يَـكُـونُ
وَالـرُّبْـعُ مِـنْ أَرْبَـعَـةٍ مَسْـــنُـونُ

[134] وَالثُّمْنُ إِنْ كَانَ فَمِنْ ثَمَانِيَهْ
فَهَذِهِ هِيَ الأُصُولُ الثَّانِيَهْ

[135] لَا يَدْخُلُ العَوْلُ عَلَيْهَا فَاعْلَمِ
ثُمَّ اسْلُكِ التَّصْحِيحَ فِيهَا وَاقْسِمِ

بَابُ تَصْحِيحِ المَسَائِلِ

[136] وَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَصْلِهَا تَصِحُّ
فَتَرْكُ تَطْوِيلِ الحِسَابِ رِبْحُ

[137] فَأَعْطِ كُلّاً سَهْمَهُ مِنْ أَصْلِهَا
مُكَمَّلاً أَوْ عَائِلاً مِنْ عَوْلِهَا

[138] وَإِنْ تَرَ السِّهَامَ لَيْسَتْ تَنْقَسِمْ
عَلَى ذَوِي المِيرَاثِ فَاتْبَعْ مَا رُسِمْ

[139] وَاطْلُبْ طَرِيقَ الِاخْتِصَارِ فِي العَمَلْ
بِالوَفْقِ وَالضَّرْبِ يُجَانِبْكَ الزَّلَلْ

[140] وَارْدُدْ إِلَى الوَفْقِ الَّـذِي يُوَافِقُ
وَاضْـرِبْهُ فِي الأَصْـلِ فَأَنْتَ الحَاذِقُ

[141] إِنْ كَـانَ جِنْسـًا وَاحِـداً أَوْ أَكْثَـرَا
فَـاحْفَظْ وَدَعْ عَنْـكَ الجِـدَالَ وَالمِرَا

[142] وَإِنْ تَـرَ الكَسْـرَ عَلَى أَجْـنَـاسِ
فَـإِنَّـهَـا فِي الـحُـكْمِ عِـنْـدَ الـنَّـاسِ

[143] تُـحْصَــرُ فِي أَرْبَعَـةٍ أَقْسَـامِ
يَـعْـرِفُـهَـا الـمَـاهِـرُ فِـي الأَحْـكَـامِ

[144] مُمَـاثِـلٌ مِـنْ بَعْـدِهِ مُنَـاسِـبُ
وَبَـعْـدَهُ مُـوَافِـقٌ مُـصَـاحِـبُ

[145] وَالرَّابِعُ المُبَايِنُ المُخَالِفُ

يُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهِنَّ العَارِفُ

[146] فَخُذْ مِنَ المُمَاثِلَيْنِ وَاحِدَا

وَخُذْ مِنَ المُنَاسِبَيْنِ الزَّائِدَا

[147] وَاضْرِبْ جَمِيعَ الوَفْقِ فِي المُوَافِقِ

وَاسْلُكْ بِذَاكَ أَنْهَجَ الطَّرَائِقِ

[148] وَخُذْ جَمِيعَ العَدَدِ المُبَايِنِ

وَاضْرِبْهُ فِي الثَّانِي وَلَا تُدَاهِنِ

[149] فَذَاكَ جُزْءُ السَّهْمِ فَاحْفَظَنْهُ

وَاحْذَرْ هُدِيتَ أَنْ تَضِلَّ عَنْهُ

[150] وَاضْرِبْهُ فِي الأَصْلِ الَّذِي تَأَصَّلَا
وَأَحْصِ مَا انْضَمَّ وَمَا تَحَصَّلَا

[151] وَاقْسِمْهُ فَالقَسْمُ إِذاً صَحِيحُ
يَعْرِفُهُ الأَعْجَمُ وَالفَصِيحُ

[152] فَهَذِهِ مِنَ الحِسَابِ جُمَلُ
يَأْتِي عَلَى مِثَالِهِنَّ العَمَلُ

[153] مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا اعْتِسَافِ
فَاقْنَعْ بِمَا بُيِّنَ فَهْوَ كَافِ

بَابُ المُنَاسَخَةِ

[154] وَإِنْ يَمُتْ آخَرُ قَبْلَ القِسْمَهْ
فَصَحِّحِ الحِسَابَ وَاعْرِفْ سَهْمَهْ

[155] وَاجْعَلْ لَهُ مَسْأَلَةً أُخْرَى كَمَا
قَدْ بُيِّنَ التَّفْصِيلُ فِيمَا قُدِّمَا

[156] وَإِنْ تَكُنْ لَيْسَتْ عَلَيْهَا تَنْقَسِمْ
فَارْجِعْ إِلَى الوَفْقِ بِهَذَا قَدْ حُكِمْ

[157] وَانْظُرْ فَإِنْ وَافَقَتِ السِّهَامَا
فَخُذْ هُدِيتَ وَفْقَهَا تَمَامَا

[158] وَاضْرِبْهُ أَوْ جَمِيعَهَا فِي السَّابِقَهْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا مُوَافَقَهْ

[159] وَكُلُّ سَهْمٍ فِي جَمِيعِ الثَّانِيَهْ
يُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا عَلَانِيَهْ

[160] وَأَسْهُمُ الأُخْرَى فَفِي السِّهَامِ
تُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا تَمَامِ

[161] فَهَذِهِ طَرِيقَةُ المُنَاسَخَهْ
فَارْقَ بِهَا رُتْبَةَ فَضْلٍ شَامِخَهْ

بَابُ الخُنْثَى المُشْكِلِ، وَالمَفْقُودِ، وَالحَمْلِ

[162] وَإِنْ يَكُنْ فِي مُسْتَحِقِّ المَالِ
خُنْثَى صَحِيحٌ بَيِّنُ الإِشْكَالِ

[163] فَاقْسِمْ عَلَى الأَقَلِّ وَاليَقِينِ
تَحْظَ بِحَقِّ القِسْمَةِ المُبِينِ

[164] وَاحْكُمْ عَلَى المَفْقُودِ حُكْمَ الخُنْثَى
إِنْ ذَكَراً يَكُونُ هُو أَوْ أُنْثَى

[165] وَهَكَذَا حُكْمُ ذَوَاتِ الحَمْلِ
يُبْنَى عَلَى اليَقِينِ وَالأَقَلِّ

بَابُ الهَدْمَى، وَالغَرْقَى، وَنَحْوِهِمْ

[166] وَإِنْ يَمُتْ قَوْمٌ بِهَدْمٍ أَوْ غَرَقْ
أَوْ حَادِثٍ عَمَّ الجَمِيعَ كَالحَرَقْ

[167] وَلَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ حَالُ السَّابِقِ
فَلَا تُوَرِّثْ زَاهِقًا مِنْ زَاهِقِ

[168] وَعُدَّهُمْ كَأَنَّهُمْ أَجَانِبُ
فَهَكَذَا القَوْلُ السَّدِيدُ الصَّائِبُ

[خَـاتِـمَةٌ]

[169] وَقَـدْ أَتَى القَـوْلُ عَلَى مَا شِئْـنَا
مِـنْ قِسْـمَـةِ الـمِـيرَاثِ إِذْ بَـيَّـنَّـا

[170] عَلَى طَرِيقِ الرَّمْزِ وَالإِشَـارَةِ
مُـلَـخَّـصـًا بِـأَوْجَـزِ الـعِـبَـارَةِ

[171] فَـنَـحْـمَـدُ اللهَ عَـلَـى الـتَّـمَـامِ
حَـمْـداً كَـثِـيـراً تَـمَّ فِـي الـدَّوَامِ

[172] وَنَسْـأَلُ العَفْوَ عَنِ التَّقْصِـيرِ
وَخَـيْـرَ مَـا نَـأْمُـلُ فِـي المَـصِـيـرِ

[173] وَغَفْرَ مَا كَانَ مِنَ الذُّنُوبِ
وَسَتْرَ مَا شَانَ مِنَ العُيُوبِ

[174] وَأَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى الكَرِيمِ

[175] مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامِ العَاقِبِ
وَآلِهِ الغُرِّ ذَوِي المَنَاقِبِ

[176] وَصَحْبِهِ الأَمَاجِدِ الأَبْرَارِ
الصَّفْوَةِ الأَكَابِرِ الأَخْيَارِ

تم بحمد الله